الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مؤسسة التربية و التعليم الخاصة سليم
ETABLISSEMENT PRIVE D'EDUCATION ET D'ENSEIGNEMENT SALIM
ECOLE SALIM
www.ets-salim.com 021 87 10 51 021 87 16 89 Hai Galloul - bordj el-bahri alger
إعتماد رقم 67 بتاريخ 06 سبتمبر 2010 تحضيري- ابتدائي- متوسط - ثانوي رخصة فتح رقم 1088 بتاريخ 30 جانفي 2011

المستوى: الثالثة ثانوي(آداب وفلسفة) (3ASL)	ديسمبر 2017
اختبار الفصل الأول في مادة الفلسفة	المدة: 3س00

عالج موضوعا واحدا على الخيار:

الموضوع الأول: هل النسيان نقيض للذاكرة أم مكمل لها؟

الموضوع الثاني: دافع عن صحة الأطروحة القائلة: " اللاشعور فرض ضروري و مشروع"

الموضوع الثالث: النص.

" و العادة الوحيدة التي يجب أن يسمح بها للولد هي أن لا يألف أية عادة كانت، و أن لا يحمل على ذراع أكثر من أخرى ، و أن لا يعود مدّ يده أكثر من الثانية، و أن لا يريد الأكل و النوم و العمل في الساعات عينها ، و أن لا يطيق عدم البقاء وحده ليلا أو نهارا و أعدوا من بعيد عهد حريته و استعمال قواه تاركين العادة الطبيعية لبدنه ، جاعلين إياه في حال يكون به سيد نفسه ، و يعمل في كل مرة وفق إرادته عندما يصبح صاحب عزم . و متى أخذ الولد يميز بين الأشياء من بعض كان من المهم أن يحسن الاختيار و من الطبيعي أن يوقف نظره جميع الأمور الجديدة، و هو يبلغ من الشعور يضعف نفسه ما لا يخشى معه جميع ما لا يعرف. و ما تكون من عادة رؤية الأمور الجديدة من غير سوء تأثيرا يبدد هذا الخوف..... و لما تبدأ التربية قبل أن يتكلم و يفهم إذن ما دام اختياره الوحيد للأشياء يجعله هيابا أو شجاعا، أو تعويده رؤية الأشياء الجديدة، و لكن بالتدريج و من بعيد حتى يألفها فيتصرف فيها تصرف الآخرين.

" جون جاك روسو " من كتاب " إميل" ص 77

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص.

بالتوفيق

حي قعلول –برج البحري– الجزائر
Web site : www.ets-salim.com /Fax023.94.83.37 :الفاكس Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☎

- مقدمة (طرح مشكلة):

إذا كانت وظيفة التذكر هو استرجاع الأحداث الماضية، فإن النسيان هو العجز المؤقت أو الدائم لاسترجاع الذكريات أي الأحداث الماضية والنسيان كحالة تتميز بها الذاكرة، اختلف العلماء والفلاسفة حول وظيفتها، إذ كانت سلبية أم إيجابية حالة مرضية أم حالة عادية تعيشها الذاكرة.

فهل النسيان مرض؟

- محاولة حل المشكلة:

1- **عرض القضية:** إن الذاكرة باعتبارها وظيفة نفسية تعمل على حفظ الذكريات واسترجاعها عند الضرورة، فإن كل عجز في الاستحضار يعتبر حالة سلبية، ومن بين العلماء الذين يرون أن النسيان مرض "ريبو" الذي فسر النسيان تفسيرا ماديا برده إلى إصابة في الدماغ، فأي إصابة في خلايا القشرة الدماغية يؤدي حتما إلى فقدان الذكريات المسجلة عليها، فالنسيان يبدأ من المعلومات القليلة التخزين، ثم يغزو المنظمة كلها، لكي ينتقل إلى الأكثر تنظيما، ومن بين الأمراض التي تصيب الذاكرة، الأمنيزيا، الأفازيا، الهبرمنيزيا...

إن النسيان يعيق التكيف، ويعرقل حياة الإنسان، خاصة فيما يتعلق بطلب المعرفة والتحصيل الدراسي، وكذلك نسيان المواعيد وأسماء الأقارب...هذا ما يسبب الانزعاج والقلق والتوتر يقول **"دوغا"** (**ما من** نسيان إلا يرتبط بكل الأنا .الذاكرة تعني التنظيم، أما النسيان فمعناه وقوع الأنا فريسته للفوضى) ومنه فالنسيان معيق للذاكرة فقد قيل (**آفة العلم النسيان).**

يدعم هذا الموقف "بيرون" إذ يؤكد أن النسيان حالة تتلاشى فيها الذكريات بسبب الزمن والاستعمال فبحث في العلاقة الموجودة بين منسوب الذكريات والزمن فوجدها اضطرابية، إذ كلما كانت الذكريات قديمة من حيث التثبت والتخزين كلما كانت أكثر عرضة للتلاشي.

مناقشة: ليس كل نسيان مرض، فقد يكون النسيان شرطا لحياة الذاكرة نفسها، فمنه ما يكون تلقائيا لعدم الحاجة إليه.

2- نقيض القضية: النسيان حالة عادية إيجابية للذاكرة

يرى الكثير من علماء النفس والفلاسفة أن النسيان وظيفة طبيعية للذاكرة، فالذاكرة ملكة النسيان لأننا نتذكر لأننا ننسى ، فنسيان بعض أجزاء وحلقات الماضي هو الذي يمكننا من استرجاع حلقات أخرى، فعملية التكيف مع الواقع لا تقتضي أن تخزن جميع الذكريات أي الأحداث الماضية، بل هذا يعيق الإنسان عن العيش ليبقى أسير الماضي، لذلك اعتبر **"برغسون"** أن النسيان حالة طبيعية يعيشها الفرد، فهو لا يتذكر من الماضي إلا ما كانت له علاقة بالواقع الذي يعيش فيه، كما أكد أن الإنسان من الناحية الشعورية لا يمكنه استرجاع كل الذكريات المخزنة ولو حدث ذلك لأصيب الإنسان بمرض تضخم الذاكرة فيلجأ إلى النسيان العمدي، فينتقي بذلك الشعور ما يساعده ويلائمه وينفعه في الحالة الراهنة ويضيف **"فرويد"** أن المؤلم من الذكريات ينساه الإنسان، لأن النسيان هو كبت لخبرات

مؤلمة، تعبر عن الهروب من ذلك الألم لمواصلة الحياة في الحاضر، يقول **"بيار جاني"** (**النسيان حارس الذاكرة**).

إن النسيان يساهم في تجديد الذكريات، وفتح المجال لتعلم خبرات جديدة، وعدم البقاء في اجترار الماضي.

مناقشة: لا يمكن اعتبار النسيان حالة عادية، فقد ينسى الإنسان بعض الحوادث التي هو في أمس الحاجة إليها، ولا يمكن اعتبار ذلك إلا حالة سلبية تعيق الإنسان في نشاطه والتأقلم مع محيطه.

3- **التركيب:** كما يلعب النسيان الدور الإيجابي في حياة الأفراد، له دور سلبي أيضا، فالإنسان يأسف عن عدم قدرته في استرجاع بعض الذكريات الجميلة، فيصف ذاكرته بالخائنة وخاصة عند حاجته لذلك، لحل قضية أو إيجاد جواب أو حلول، أما الدور الإيجابي للنسيان فيتمثل في تجاوز الآثار والذكريات المؤلمة والأحقاد والكراهية التي تعتري الحياة الاجتماعية للناس.

- الخاتمة: إن النسيان ظاهرة تفترضها طبيعة الذاكرة، فهو شرط من شروط توازنها، والحكم ا على النسيان بأنه نقيض الذاكرة حكم ساذج، فالنسيان ليس مرضا وليس نفيا للذاكرة وإنما حالة إيجابية تمكن للإنسان من التكيف من المواقف الجديدة، ويكون معيقا لها متى كان مرضيا.

التصحيح02: دافع عن الأطروحة القائلة: " اللاشعور فرض ضروري و مشروع"

طرح مشكلة: لقد ساد علم النفس التقليدي الذي كان يقوم على المعقولية التامة ، فكل سلوك يصدر عن الإنسان هو سلوك واع بالضرورة ، لكن الأبحاث الجارية في ميدان طب الأعصاب كشفت عن وجود جانب نفسي لاشعوري ،فإذا اعتبرنا هذه الأطروحة صحيحة فكيف يمكننا الدفاع عنها و تبنيها ؟ و ما هي المبررات التي تثبت وجود اللاشعور؟

محاولة حل المشكلة:

عرض منطق الأطروحة: إن اللاشعور فرض ضروري و مشروع لفهم الحياة النفسية فمعطيات الشعور وحدها عاجزة عن تفسير بعض السلوكيات التي تصدر عنا دون أن نجد لها سببا و الاكتفاء بالشعور يبقي جانبا مهما من سلوكياتنا من دون تفسير وهذا مناف لمبدأ السببية الذي ينص على أن لكل ظاهرة سبب. كما كشف التحليل النفسي الذي أخضع له **"فرويد"** مرض الهستيريا عن وجود الكبت الذي يعود إلى مراحل الطفولة الأولى نتيجة التعارض بين متطلبات الهو و الأنا الأعلى. كما تبرز المقاومة التي يبديها المرضى فعالية الحياة النفسية اللاشعورية و تأثيرها الكبير على سلوكنا فالمريض أثناء التحليل النفسي و عندما يصل إلى مرحلة معينة من تداعي الأفكار يتوقف عن الكلام و يبدي مقاومة شديدة مما يعني أن مفعول الكبت متواصل و يعتبر التحويل أبرز تجليات المقاومة. يقول "فرويد" " و لا تقتصر هذه الأفعال على الهفوات و الأحلام لدى الإنسان السليم و على كل ما يسمى بالظواهر الاندفاعية لدى المريض بل تجربتنا الشخصية تواجهنا بأفكار و نتائج فكرية لا نعرف كيف

تم إعدادها" ، و لا يقتصر اللاشعور على المرضى بل يتعداهم إلى الأصحاء فالهفوات و الأحلام و زلات القلم و النسيان كلها تدل على وجود اللاشعور .

الدفاع عنها بحجج و براهين : إن تجربتنا اليومية تؤكد أن كل واحد منا صدرت عنه سلوكيات دون أن يعيها أو يجد لها تفسيرا بل أحيانا نجد أنفسنا ننفر من أشخاص و نميل إلى بعضهم دون معرفتنا لسبب ذلك النفور لكن جهل السبب لا يعني انعدامه.

كما أثبت التنويم المغناطيسي الذي مارسه "بروير" وجود علاقة سببية بين بعض الذكريات المكبوتة و الأعراض المرضية، و بهذه الوسيلة تمكن "بروير" من معالجة مريضة مصابة بالهستيريا يقول "فرويد" " لقد وجد "بروير" تقنية مكنته من أن يجر إلى الشعور النشاطات اللاشعورية التي كانت تخفي مدلول الأعراض و بعدئذ مكنته من الحصول على زوال هذه الأعراض ". كما يؤكد التحليل النفسي المعاصر فكرة اللاشعور منها: " موري" الذي يعتمد على عرض مشاهد مبهمة و غامضة على المريض و يطلب منه التعليق عليها. كما كان يعتمد "مورينو" على البسيكو دراما إذ يطلب من المريض تمثيل أي دور يريد فيسقط المريض مرضه وأعراضه على الدور الذي يمثله ،كما قدم "بيار جانيه" ملاحظات تؤكد وجود نشاط نفسي لاشعوري و حاول تطبيق التحليل النفسي لمعالجة الاضطرابات التي كان يعاني منها مرضاه هادفا إلى تحقيق ما يعرف بالتطهير المعنوي فيقول" إن وضع المريض في حالة رويصة (تنويم" هي الحالة التي تمكنه من سرد وقائع الحادث المسبب للاضطراب"

عرض موقف الخصوم و نقده: في حين يذهب خصوم هذه الأطروحة من أنصار النزعة الشعورية التي جذورها الى القرن 17مع ديكارت إلى إنكار اللاشعور و التأكيد على أن الحياة النفسية تقوم على أساس الشعور و من بين الفلاسفة الأوائل الذين عبروا عن هذه الفكرة "ديكارت" الذي انطلق من أولية الفكر على الوجود و ماهية الإنسان قائمة في الفكر " أنا أفكر إذن أنا موجود" و" النفس البشرية لا تنقطع أبدا عن التفكير إلا إذا انعدم وجودها "، و بالتالي كل أفعالنا واعية، كما أكد "سارتر" أن كل سلوكيات الإنسان قصديه تتم بوعي و إرادة منه .

لكن هذه الفكرة مبنية أصلا على مسلمة و ليست حجة فهي تحتاج إلى برهنة . " أنا أفكر اعتبرها ديكارت مسلمة لا مجال للشك فيها "كما أن علم النفس التقليدي يعتمد أساسا على الميتافيزيقا " الثنائية" فكل فرد له نفس متميز عن الجسم و هذه النفس صادرة على كائن إلهي و لعل هذا ما جعل "واطسن" يعتبر الشعور ميتافيزيقي لأنه غير قابل للملاحظة ، كما إن القول بان الحياة النفسية كلها شعورية يبقي جانبا من سلوك الإنسان مبهما و غامضا و هذا ما يرفضه العقل نفسه.

حل المشكلة: و عليه فاللاشعور يمثل جانبا هاما من حياتنا النفسية و على ضوئه فقط يمكننا فهم السلوكيات التي تصدر عنا دون أن نجد لها تفسيرا ا ن الأنا ليس سيدا في بيته بل اللاشعور ضروري و مشروع و هذه الأطروحة صحيحة و مشروعة و يمكننا تبنيها.

الموضوع الثالث : النص.

وضع النص في إطاره الفلسفي : تهدف التربية أساسا إلى تعويد الطفل نماذج سلوكية معينة تمكنه من التكيف مع وسطه الاجتماعي ، و النص الذي بين أيدينا يحمل موقفا آخر من هذه التربية ،صاحب النص هو جون جاك روسو أديب و فيلسوف فرنسي ، اهتم بالتربية و السياسة1712_1778من أهم أثاره العقد الاجتماعي و إميل .

المشكل المطروح في النص هو ما أثر العادة في سلوك الإنسان ؟

محاولة حل المشكلة:

موقف صاحب النص: يرى صاحب النص أن للعادة اثر سلبي في السلوك و بالتالي علينا ان لا نعود الطفل أية عادة .

الحجة:إن العادة تقيد الإرادة مما ينجم عنها خنق المواهب و قتل روح الإبداع و الخلق.

النقد و التقييم: إذا كانت للعادة أثار سلبية فلها أثار ايجابية على السلوك ، لأن التربية الطبيعية وحدها لا تعطي بديلا للقيم التي يكتسبها الطفل من المجتمع ، و هذا يعني أن عدم غرس عادات في الطفل يجعله قريبا من الحيوان .

ومع ذلك فإن صاحب النص وفق في إبراز مساوئ العادة التي كان لها الأثر الايجابي في علم النفس التربوي الحديث .

حل المشكلة: العادة سلاح ذو حدين، و قيمتها تحدد سلبا أو إيجابا حسب توظيفها من طرف الإنسان.